عدد ١٣٢ قبل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٢ ذي القعدة سنة ١٢٩٤ | الموافق ٢٧ و ٨ تشرين الثاني سنة ١٨٧٧

ذكرنا في العدد الماضي أن واقعة الروس الأخيرة مع حضرة أحمد مختار باشا الغازي ليست بمقدار ما عظمتها به الجرائد الأجنبية التي ضلعها روسي خصوصًا الأهرام وصداه الذي بعده شرًا منها إذ لا ينعب إلا بشؤم الأخبار التي أكثرها محض افتراء ونقلنا عن جرائد الأستانة أن الحاج راشد باشا اخترق صفوف الأعداء واتصل بمختار باشا وأن الذي استسلم للروس ثلاثة طوابيرة عدة أفرادها تسعماية لا غير وأن بقية الطوابير التي حصرها العدو وهي سبعة وعشرون طابورًا خرجت من الحصر باختراق جيش العدو ونجت من شره واتصلت بمعسكر مختار باشا كما أن إسماعيل حقي باشا اتصل به أيضًا فإذاً لا يغتر بما نقله الأهرام مكررًا في عدد واحد كما ذكره قبلا في أعداد سابقة بعدما نشره في صداه بأفظع عبارة من أن جميع الطوابير المذكورة إستسلمت للروس مع نقل خلاف مقدار عدد أفرادها فإن ذلك مبني على مبالغة العدو ومن يتعصب له ولو كان في ذلك شائبة من الصحة لنقلته جرائد الأستانة مثبتة له بل جميعها كذبة حتى الليفانت هرالد الذي يذكر حقائق الأخبار والوقائع ولا ينبغي أن نلتفت إلى ما تنوه به الجرائد الأجنبية من إعظام تلك الواقعة وجعلها أعظم انتصار للعدو في آسيا وإن كانت تلك الجرائد كادت تجعلها نهاية حربها وأغمضت أبصارها عن انتصارات ذلك الغازي الشجاع التي منها واقعته مع العدو قبل تلك الواقعة المعدلة خسائر العدو فيها بخمسة عشر ألفًا كما نشرته الجرائد الرسمية بل هذه أعظم من تلك إذا نظرنا بعين الإنصاف مع أن الأهرام بالتبعية للجرائد الروسية أو المتعصبة لها لم يجعل لها كبير أهمية على أن تعتقد كما ذكرناه غير مرة أن الحرب سجال وأنها سوق تقوم فيها بضائع الأرواح والآجال بربح وخسران والعبرة في الخواتم وقد تقدم العدو في آسيا قبلا أكثر من الآن وكان في ابتداء شوطه وسورة غضبه وشدة إظهار بأسه فلم يدم ذلك له بل رد على أعقابه قسرًا راضيًا من الغنيمة بالإياب بعدما خسر معظم رجاله وسيعود إن شاء الله تعالى أقبح عود وخير التهاب جانب من القرص وأخذ حصن منها الذي نشره الأهرام كخبر احتراق ودن والتهاب بلفنا قبلا الذي تكرر كذب من نشره ولا يبعد وقوع بعض ضرر من كرات العدو كما وقع قبلا وهذه الحرب بحسب ما يرى من العلائم طويلة الذيل إذ لم تتداخل الدول العظام بإيقافها ووضع حد لها معتدل يرضي الفريقين بشرط أن يبني على الإنصاف وعدم التزام جانب واحد وأما ترك المتحاربين وشأنهما فلا عاقبة له إلا الدمار وخراب الديار وهو إفساد عظيم في العالم ينافي دعوى الإصلاح ولا يظن أن إحدى الدولتين تطلب صلح الأخرى بدون غلبة تامة وإن كان الأليق بروسيا أن تنكفئ راجعة بدون تماديها في الغي وإصرارها على العناد والمقاومة لئلا يكمل فساد من تطلب صلاحهم بحربها العدوانية فيفوق الغرض الذي تجشمت الأخطار لأجله وأهرقت دماء مئين من الألوف من رجالها وكما يقول محالفوها قد حفظ انتصار آسيا ناموس عساكرها فلا يكون شرفها منثلمًا بعودها وإن كان يخفي حنين ولا يخفى أن جميع الدول تضررت بهذه الحرب لاسيما دولة أوستريا التي تعاني حزنين بل أحزانًا متضادة لكل منها ضلع مع فريق فهي توجس خيفة من العواقب لاسيما إذا فرض قوة حزب السلاف ونراها مع ذلك مصرة على الحيادة وإن كانت تعاني البلاء المبين والعذاب الأليم بانتظار قطع مدد الحرب وعقد صلح تأمن به وقوعها في ارتباك عظيم فإن الحرب إذا استمرت ودخلت السرب فيها بتحريش الروس فعلا تحتاج أحد شيئين إما التداخل في منع ذلك فيهيج عليها الحزب السلافي في ممالكها أو تدع السرب وشأنها تفعل ما تريد فنقع في شر مما فرت منه إذ لا يسكت على ذلك الشعب المجري مع ما يكون من قوة ذلك العنصر الخبيث الذي تعاني بقوته ويلا عظيمًا وشرًا وبيلا عاقبته تسؤها كثيرًا فإذًا دولة أوستريا أولى من جميع الدول باقتحام أخطار التوسط لتقطع مدد الشر الذي يسري إليها بعدواء الوبية قبل الجميع ولا ينبغي أن تنتظر دعوى أحد الفريقين لذلك فإنه ما دامت الحال لازمة كما هو جار الآن فلا يمكن أن يدعوها أحد منهما أما دولة روسيا فطمعها وأشرها مانعان من ذلك إذ كانت تتأمل أن تفوز بما في نواياها الخبيثة مع وجود من يثبت عزمها ويحضها على التمادي في ذلك مما هو غير خفي على رجال السياسة الذين حلبوا الدهر أشطره وأما الدولة العلية فإنها وإن كانت لا طمع لها في استيلاء ولم تجن الحرب إلا للدفاع عن بلادها والمحافظة على استقلالها لا تدعو أحدًا للتوسط ما دام ذئب العدوان يعوث في ممالكها ويقترح ما يخل بشرفها واحترامها ولا يرضيه إلا هضم جانبها وتلاشي اعتبارها مع كون مدد النصر بروحانية السيد الأعظم (صلّى الله عليه وسلّم) مصاحبًا كل لواء من فريقها وجميع الأمة العثمانية باذلة أرواحها وأموالها في سبيل إعلاء كلمتها ونفوذ شوكتها فإذًا دعوى التوسط من المتحاربين متعذر وهكذا طلب أحدهما الصلح من الآخر بلا واسطة بناء على ما ذكرناه وقد شغلت فرنسا بداخليتها أن يهمها ما هو خارج وألمانيا ضلعها روسي بلا اشتباه فصالحها إعلاء كلمة روسيا فلا تتعرض للتوسط إلا بطلب حليفتها في وقت ترى الصلح خيرًا لها كما لا يخفى ومبادئه التهنئة بين الإمبراطورين بانتصار روسيا الذي أعظموا شأنه في آسيا من أدلة ذلك وقد ذكرنا في ما مضى أدلة كثيرة وأما إنكلترة تتوهم أن ضلعها عثماني يقال فيها ما قيل في تلك ولتجعل إيطاليا بين بين أن بنينا على الظاهر وإن دققنا النظر فلتعطف على ألمانيا فلم يبق إلا النمسا ترغب في نزع سلاح المتحاربين بأسرع وقت لكن عقدة تلك المعاهدات وعقدة هاتيك الإجتماعات تحولان بينها وبين ما تريد

أرى ماء وبي ظمأ شديد ولكن لا سبيل إلى الورد

لكنا لا نرى لها عذرًا في ترك صالحها فداء لصالح غيرها هذا وقد وردت أخيرًا رسالة برقية تفيد أن إيطاليا بمشاركة ألمانيا وأوستريا تتوسط الصلح وعلم الحقيقة وما في الباطن كعلم ماذا يكون في المستقبل عند عالم الغيب نسأله تعالى أن يمنّ من فيض إحسانه بحسن العواقب وأن يجعل ما يقترحه العدو مهالك له دون تلك المطالب (اللهم آمين)

سولينا

حاصل ما كتبه إلى الليفانت هرالد بعض من شاهد تلك الحوادث التي جرت في سولينا أنه قال قد وصلت إلينا أعداد جريدتكم بتاريخ ١٧ و١٨ فعجبنا مما أشيع

في الأستانة من أفك القوم بخصوص هجوم الروس على سولينا وملخص تفصيل تلك الحادثة أن الروس هاجموا سولينا في ١٠ الماضي من جهة النهر والخليج الذي كان به وقتئذ أربع مدرعات عثمانية واثنان من الخشب فكانت مهاجمتها من جهة النهر بأربعة أساطيل بخارية وماعونتين تحملان مدافع ضخمة مع ١٠ قطع طوربيد وكان ألوف من جند الروس يسيرون على طول الشاطئ بقطع مدافع وكلل كبيرة فجرت واقعة عظيمة استمرت ٣ أيام بين المدرعات العثمانية والروس المهاجمين بدون أن يلحقوا بالمدرعات أدنى ضرر لكنهم رموا عدة كرات على نحو خمسين بيتًا في سولينا وعلى ما أرى أن العدو وضع في الليل طوربيد على النهر فكانت بعض الأساطيل الصغيرة (لعله الفلك الذي ذكرناه في العدد الماضي) يتبع المدرعات الجارية في النهر فصدمه الطوربيد فغرقت ويقال أن هذا الغرق من الإهمال وعدم الإنتباه

رومانيا والحرب

قد نقلت ستراسبورج عن جريدة بكرش فصلا عنوانه (الحرب) تعرض فيه إلى مقتنى الأسلحة ومداومة الحرب حاصله. لأي شيء أسلحة جديدة وعندنا المحراث الذي هو أهم منها نفعًا فإذ قيل أننا في حالة حرب تقتضي إتمامها قلنا من يكرهنا على إتمام أمر لا نعرف لأي شيء باشرناه ولا ندري لماذا نحارب أما القول باستقلالية البلاد فينبغي أن لا ننخدع بذلك لأن استقلاليتها متوقفة على أخذ كريفيتزا فإذا تم ذلك فهل نحارب لتثبت شأننا ولندع الأغراب يأتون بآراء أكثر منا سدادًا فإننا إذا فعلنا ذلك نكون اشترينا هذا الفوز بثمن غال وهل من المطلوب أن نحارب لخلاص إخوتنا البلغاريين أو لاستقلالهم مع كونه إفراطًا في الغيرة بل تهورًا وعدم إحساس لأن صناعتنا وتجارتنا وزراعتنا خربت فهل من وظائفنا إذًا أن نخرب بيتنا لعمار بيوت الآخرين

اليونان والحرب

أن كثيرًا من الجرائد الأروبية تجزم بأن تجهيز عساكر اليونان في الحال لإخماد هيجان شعوبها لا لمباشرة الحرب وقالت جريدة البرس التي تطبع في فينا أنه وردت أخبار صادقة من أتينا تفيد أن الملك والحكومة اليونانية يجتهدان بما في وسعهما لمنع محاربة العثمانيين وتسكين الهيجان أو انتشار الثورة في بلاد اليونان فإن الملك والمجلس يعلممان حقيقة دولتهما باعتبار قوتها البحرية القليلة أنها ستغلب في حرب بحرية مع العثمانيين على أن عساكرها البرية التي ستمد بثورة اليونان في مقدونية وتساليا ربما لا تفوز لأن الحال الآن ليست كما كانت أيام حرب الإستقلالية فإن العثمانيين وقتئذ لم يهدموا إلا بعض قرى فكيف الآن وقد أمسى لليونان على الشاطئ مدن عظيمة موسرة ستكون عرضة لسفن العثممانيين يمكنها أن تهدمها بسهولة كلية وقد أمسى جمهور السائحين يكرهون الحرب ويلومون الحكومة إذا جنحت إليها لعلمهم ما للعثمانيين من المقدرة وإن شغلوا بمحاربة الروس والجبل الأسود والبلغار ورومانيا إلخ ولهذا أخفقت مساعي أهل الشغب في بلاد اليونانو وبات كل منهم يخشى العقاب بمجاهرة عدوان الترك أما الحكومة فإنها تجهز عساكرها لتهدد جماهير الذين يطلبون الحرب وتسكن حركاتهم الثائرة لا لإعلائها

السلاح العثماني والروس

قال مكاتب التيمس المقيم مع المعسكر الروسي في أريفان أنه يوجد عند معسكر القوقاز ثلاثة أنواع من البنادق أحسنها عمل باردان فهي محكمة خفيفة يحملها القزق وبعض المشاة تم عمل كارلي وفي أدنى من تلك لهم عمل كرينك وهي بسيطة ذات علبة في أسفلها أما البنادق العثمانية فإنها على اختلاف أنواعها أكثر إحكامًا من بنادق الروس خصوصًا بنادق مرتين التي يستعملها مشاة الإنكليز وعلى كل لا يقاس سلاح العثمانيين بسلاح الروس من جهة إحكامه وإتقانه وقد قال الجنرال أميلا كافاري عن معسكر العثمانيين أن مشاتهم خليقون بكل مدح وثناء وهكذا طوبجيتهم أما خيالتهم فيصعب عليهم الكفاح في الجبال اهـ ملخصًا

أخبار شتى

نقلنا في العدد الماضي ما أبداه حضرة مولانا المعظم من الألفاظ الرائقة والمعاني الشائقة لمكاتب الدالي تلغراف لما تمثل بحضرته وقد اطلعنا الآن على ما أبداه القونت زيجي سفير دولة أوستريا في بعض حضوره لدى عظمته حيث قال لقد تبوأت سرير الملك العثماني في أوقات تصعب ممارسة الأعمال فيها حيث كانت المالية مرتبكة بسوء الإدارة القديمة والصرب والجبل الأسود معلنتان للحرب وثورة بوسنه وهرسك منتشرة فكبحت عساكري بحوله تعالى جماح الصرب بدون أن تجني ثمرة نجاحها وأن تأخذ ضمانات لحفظ الهدو والسكينة لعودها ثانية إلى العدوان فصالحتها بناء على طلب النمسا والمجر وكنت أود أن أصالح الجبل الأسود وأجهدت لذلك نفسي لكن روغان الروس أخر اجتهادي ولاسيما أن عصابة نيكينا (أمير الجبل الأسود) ذبحت الأبرياء من المسلمين ظلمًا وعدوانًا وخربت قسمًا من ممالكي أما روسية فإنها هاجمت مملكتي لحجة تخليص إخوانها السلاف من نير الترك (حجة كاذبة) لكن الله سبحانه وتعالى قد عضد الحق ووهب النصر الباهر لعبيده عساكري وإني مع كل هذا لم أزل مستعدًا منعًا لهرق الدم أن أعقد صلحًا لا يمس شرفي ولا استقلال مملكتي على أني لم أكن سببًا لهذه الحرب التي جناها عليّ عدو ألد ولي الحق أن أضم الأراضي المفتتحة كقامة سوحوم وضواحيها لكن ممالكي ولله الحمد واسعة لا حاجة لي إلى ازديادها حبًا بالسلام وقد نقلت إلى تركيا أربعين ألف عائلة مسلمة أنقدتهم من انتقام الروس ولم أحرضهم على الثورة ضد عدوي كما أني لم أنشر بيتهم إعلانًا. كما فعل القيصر في البلغار لكن لما دنت عساكري من إخوانهم بالدين تظاهر هؤلاء بدعواي فرأيت من أخص وظائفي حمايتهم وإني لأعلن مرة أخرى أني أود الصلح بشرط أن يكون مبنيًا على أس المعاهدات الحالية

في الديبا أن القرندوق نقولا مني بمرض عضال منعه من الركوب على فرسه وفي الدالينيوز ما يؤكد أن النقل أمسى صعبًا في البلغار وأن نصف الأهالي وعددًا وافرًا من العساكر يعانون الحمى التيفوسية وداء المفاصل وفي جرائد الإنكليز أن الروسية أوقفت دفع المعاشات حيث رأت عدم إمكانها أن تسددها ويخشى من حدوث ثورة في بولونيا بعد سفر الحرس الإمبراطوري الروسي

وفي رسالة برقية من بطرسبورد أن إمبراطورة روسية لا تذهب إلى بكرش (ذكرنا أن ذلك لسبب البرد) وقد كذبت إشاعة أن المعسكر العمومي الروسي سينقل من زشتوي

وورد من لندرة أن اللورد دون ماترس قال أن الحكومة الإنكليزية تنتظر الفرصة المناسبة للمداخلة بإنهاء هذه الحرب بشرط بقاء شرف المتحاربين غير منثلم ومحافظتها على حقوق أوربا (اللورد جون ماترس المشار إليه مدير البوسط الإنكليزية العمومية والعضو في المجلس)

وفي رسالة برقية من أتينا أن الملك سافر لرؤية المعسكر المقيم في تاهب) ومعه وزير الحرب ولم تزل السياسة بين الدولة العلية واليونان حسنة وقد أخمد هيجان الشعوب في بلاد اليونان وابتدأ وصول المبعوثين

أهم الحوادث الأخيرة أن في قلعة القرص مؤنة كافية لجيش يدافع عنها زمنًا طويلا ولا خوف عليها من هجوم العدو أما الأخبار عن حضرة الغازي مختار باشا فتشير غلى أنه متحصن بمراكز قوية بين زوين وكيركوي التي هجم منها على قوارت وطوبجيه العدو بعد انكسارهم ويقال أنه أخلاها وأن جيشه بلغ ١٣٦ ألف مقاتل وقريبًا تصل إليه النجدات الأخيرة ولا بد من أخذ الثأر (بمعونة الله) من العدو الذي طالما تأخر من هجمات جيوشه أما الجرائد الأروبية فتعتبر مراكز الروس بالأناطول الآن كمراكزهم بعد إعلان الحرب بأيام وتظهر الثقة ببسالة وتفنن مختار باشا الغازي وأنه سيوقع بهم أما أخبار الروملي فمحصورة بمناوشات فاز بها العثمانيون وافتقاد مراكز وحركات استعدادية لإجراء وقائع عظيمة ونظن عدم إمكان ذلك تمامًا نظرًا لخصم المتحاربين الألد الذي هو الثلج والمطر والبرد مع صعوبة الطرق والوحول الممزوجة بجثث القتلى ودمائها ويقال أنه من حينما تولى الجنرال كوركو الروسي قيادة الفواس لمنع إدخال المهمات والزاد إلى بلونه لم يصل إليها شيء غير أننا لا نأخذ على عهدتنا صحة هذا الخبر حيث أن أخبار الأستانة تناقضه كما أن أخبار لندرة تناقض جرائد بطرسبورج بدعواها أن حامية قرص خابرت بالتسليم فإن هذا الخبر مكذوب لا أصل له البتة. إطلاق المدافع على بلونه مستمر بدون انقطاع وزيمرمان يستعد لإطلاق المدافع على سيلستري (هذا الخبر روسي)

وأفادت الأخبار البرقية أن العلاقات بين الباب العالي واليونان تحسنت وأن السرب أرسلت إلى الباب العالي لائحة أوضحت بها سلوكها ورغبتها في المحافظة على العلاقات الحسنة اللازمة بينها وبين الباب العالي وأن رجال السياسة يتباحثون في المراكز السياسية لتوسط قريب لحسم هذه الغوائل ويؤكد في برلين أن الدول المتحايدة تتذاكر في ذلك وأن إيطاليا باستنادها على ألمانيا واتفاقها مع إنكلترة ستباشر ذلك التوسط والجرائد الشهيرة تظهر عدم نجاح التوسط وتقيم براهين على صحة مدعاها بقساوة القيصر وحواشيه

وجاء من أخبار بطرسبورج عن رسالة رسمية من غورني ستودن أن الرومانيين هجموا مرتين على حصن بقرب بلفنا فرجعوا خاسرين ٢٢ ضابطًا و٩٠٧ بين قتلى وجرحى

وفي الستاندر أن العثمانيين أقاموا خطًا جديدًا محكمًا للدفاع عن استحكامات بلفنا الخارجة فعاد مركز بلفنا حقيقة منيعًا عمن رامه أما الذخائر والمهمات فيها فكثير إلا أن استحضار السلف للبقر والخيل يصادف نوع صعوبة وحالة العساكر حسنة جدًا وهكذا صحتها والهدو تام في المدينة.

وفي رسالة برقية من بطرسبورج أنه صدر أمر من تبصر الروس بأن يكون جميع طوبجية مدافع الحرب على قدم الحرب. وقد زينت بلغراد عاصمة الصرب

بسبب فوز الروس الأخير في آسيا (ورد أن واليها منع من الزينة فأيهما الصحيحي أو يقال المنع والزينة في وقتين) وقد كذب المرونن بوست ما شاع من أن إنكلترة تقدمت للتوسط بين المتحاربين وقالت أن الوقت يناسب للمداخلة الآن بأمر الصلح

وفي رسالة من بكرش عن جريدة الرومانول أن العساكر الرومانية هجمت بقوة عظيمة على حصن كريفينزا الثاني ثلاث مرات فعادوا إلى استحكاماتهم بعدما صدوا بخسائر وافرة

وفي رسالة برقية من بست أن الباب العالي قدّم إلى الصرب لائحة يطلب بها إيضاحات عن تجهيزاتها ومخابراتها مع روسيا ورومانيا خصوصًا عن وجود قنصل لروسيا في بلغراد وفيها أن الباب العالي يضطر إلى إرسال مأمور مخصوص إلى بلغراد ليبحث عن حقوق سيادته إذا كانت يمسّها شيء ويقال أن في عزم الباب العالي أن يرسل إلى الدول لائحة باجتهاد روسية لجعل الصرب واليونان مشتركين بالحرب معها ضد الدولة العلية.

وفي رسالة من فينا أن جريدة القورسبوندنس بوليتيق تقول أنه يستنتج من الأخبار الأخيرة الواردة من بلغراد أن التجهيزات السربية جارية على قدم وساق وإن كان لا ينتظر دخول هذه الإمرة في الحرب وقد أرسل إرسالية مشحونة بالمدافع من برايجافو إلى وانكي ايسفور واجتهد بتأليف بطاريات جديدة وتنظيم فريق من الخيالة سافر بعضها الآن إلى كريجافاتس.

وجاء تلغراف من لندرة بمعنى ما ورد من فينا إلى الستاندر من أن البرنس قورتشاقوف أعلن فتح المخابرات بخصوص الإصلاحات من البلغار بعد هجوم جديد على بلفنا كيفما كانت نتيجته. وفي رسالة إلى التيمس أن الرومانيين يقطعون مجددًا في قلفات التي تراكمت بها الثلوج وقد شاع أن الجنرال زيمرمان يسير أمام وأن القرندوق قسطنطين سيقود جيش كالاراس.

وفي خبر من لندرة أن الحكومة الإنكليزية عزمت على تقليل حرس مالطة وجاء من برلين أن الضابطة في روسية اكتشفت على دسيسة من النهيليست سرت عدواها إلى الضباط فقبض على كثيرين في موسكو وكياف.

وفي رسالة من كالاراسشي أن الوابور العثماني الراسي أزاء سيلسترى يطلق ليلا ونهارًا المدافع على أعمال الروس الذين ما برحوا يحاولون القيام بمهمام تلك الأعمال وقد استعملوا وسائط شتى للدفاع لكن بدون فائدة وقد أطلق العثمانيون نهارًا كاملا كرات المدافع على مراكز الرومانيين.

وجاء في رسالة برقية من لندرة أن التيمس نشر تلغافًا يفيد اتفاق المجلس في بلغراد على شروط تمّت للتسوية مع الروس وقد ابتدأت العساكر بالمسير إلى الحدود بدون انقطاع والمظنون أن إنكلترة والنمسا تجتهدان عند دنو الوقت بمنع الصرب من الاشتراك بالحرب وورد من الأستانة عدة رسائل تثبت دعائم حقوق الباب العالي أن النمسا لا تسمح للحرب بالامتداد إلى حدودها والمنتظر سفر البرنس كريستشق من الأستانة.

في رسالة برقية من برلين إلى المورنن بوسط أن الجنرال توتلين سيسمى قائدًا عموميًا للمعسكر عوضًا عن الجنرال بوكوشيسكي على أن صحة القرندوق نقولا أخذت تتأخر حديثًا ويرتاب في أن الأطباء لا يسمحون له أن يبقى في المعسكر أيام الشتاء.

وأرسل من بلغراد إلى جريدة التاغبلات روقينا ما معناه أن اللائحة المتقدمة من الباب العالي إلى الصرب تتضمن ثلاثة أشياء نزع العلم الروسي المقام في قونسلاتو روسيا ثمة وإبعاد قنصل الروس عن الصرب وطرح الصرب السلاح بالحال.

وقد زعم مكاتبو الجرائد المقيمون في ساحة القتال أن ألم القرندوق نقولا من مرض الكبد وأنه بعد انتصار روسي (لا انتصار) يخرج عن قيادة الجيش للإستراحة في محل --- الهواء --- وهذا يطابق ما ورد من أن الجنرال ---- سيطلب لقيادة جميع الجيش في الطونة لكنه شاع أن الجنرال المذكور لا يحمل على عاتقه هذا الحمل الثقيل المهم وقد اعتمد كثيرًا على نصائح الجنرال توتلبن الذي أظهر أنه يقتضي حصر بلفنا حصرًا نظاميًا.

وفي تلغراف نشره القورسبوندنس بوليتيق أنه وقع اتفاق بين الروسية والصرب بخصوص الحرب مبنيًا على الوعد أن تعطى تلك هذه في كل شهر مليون روبل من ابتداء إعلان الحرب إلى عقد الصلح.

وفي المورنن بوسط عن برلين أنه ينتظر عقد قرض روسي ثمة بفائض سبعة في كل ماية تدفع عينًا (أي وَزِ قا لاوَرَقا) ويقال أن الحكومة الروسية تتأمل نجاح هذا القرض في الخارج بدون صعوبة.

وفي تلغراف من فينا نشره الدالي تلغراف أن القونت أندراسي أخبر موسيو كريسبي أن إيطاليا وإن كانت لا علاقة لها بالمسألة الشرقية يقتضي أن تشترك مع النمسا وإنكلترا للبحث معًا مما ينبغي لاحترام استقلال الدولة العلية. وقد وصلت ميرة الجبل الأسود وولدها إلى نابولي

نابلس بتاريخ ٢٢ ل

أن الأمطار هنا (لله الحمد) غزيرة جدًا وأسعار الحنطة بدرجة النزول نظرًا لهذه الأمطار التي لم يسبق لها نظير. جمع العسكر الذين أصابتهم القرعة بهذه السنة وأرسلوا إلى الأستانة بهمة يوزباشي الرديف فتوتلو محمود أفندي فنتمنى له الترقي مكافاة لما بدا منه من حسن الخدمة وجمع الإعانة الحربية جار بكل نشاط بمساعي مأمورها علاء الدين أفندي زيد وقد حدثت منازعة بين عرب أبي كشك وعرب السردية في وادي الحوارث قتل بها ثلاثة أشخاص سوى المجاريح وقد أرسلت الحكومة الشيخ سيف الدين أفندي زيد أحد أعضاء مجلس تمييز اللواء مأمورًا مخصوصًا لينظر ذلك الفساد ويصلح تلك الأحوال وغب الوقوف على الحقيقة نفيدكم تفصيلا.

طرابلس بتاريخ ٢٨ شوال سنة ٩٤

بلسان عموم الأهالي نقدما لدعاء لحضرته تعالى بدوام الدولة العلية منصورة اللواء على ما شملتنا به من المراحم بخصوص الأوامر الواردة بمنع إخراج الحبوب إلى البلاد الأوروبية نظرًا لقلتها واحتياج الأهالي إليها وقد قابلت الأهالي هذا المنع بكل سرور مبتهلين إلى عزّته تعالى بأن يحفظ أمير المؤمنين ووكلائه الفخام الذين لا يغفلون عن صوالح البلاد والعباد وقد اهتم حضرة صاحب الفضيلة شنبور زاده درويش أفندي صاحب المآثر المشكورة وكيل المتصرفية بإجراء إيجاب الأمر المنوه عنه بكل اعتناء ودقة حتى اكتسب الدعاء من الجميع ولاسيما أصحاب العيال من الفقراء (شاهدنا وسمعنا أكثر من ذلك جزاه الله خير الجزاء) وبناء عليه نقدم لفضيلته بلسان جريدتكم أخص الدعاء وأعطر الثناء ونرجو دوام ملاحظته هذا الأمر المعم عند كثير من الناس

كنتم ذكرتم قبلا في عدد ٨٩ من الثمرات عبارة بخصوص دهون (البومادو) نقلا عن جريدة المقتطف من أن أصله من دهن الخنزير وأعلنتم وجوب اجتنابه فحصل المطلوب وقتئذ باجتنابه من غالب الناس عندنا لكن وجدنا الآن بعض الحلاقين يستعملون ذلك الدهان وأدى إخبارهم حرمته ونجاسته (أجابوا أننا سمعنا قبلا ذلك لكن فهمنا من البعض أنه غير نجس والذين يحلقون عندنا يطلبونه منا أو لا يحلقون اهـ فأكدت له نجاسة هذا الدهان وقد كتبت هذه الأسطر لأعمدة جريدتكم المعتبرة أملا أن تنشر فيحصل المرغوب من اجتناب هذا الدهان عند إخواننا المسلمين ولكم الفضل. **(ثمرات)**

قلت أن دهان (البومادو) مركب من دهن الخنزير الذي هو نجس العين اتفاقًا فلا يسوغ استعماله والتجارة به عند عامة المسلمين وقد ذكرنا ذلك قبلا والآن نكرره ونعلن أن الحلاقين المسلمين في بيروت قد تركوا استعماله واعتاضوا عنه بدهن اللوز المر مع إضافة بعض أشياء عطرية عليه لأجل الراحة وعذر حلاقي طرابلس أقبح من ذنب إذ لا يسوغ تهديدهم بامتناع الحلق عندهم إن يرتكبوا المحرم القطعي كما لا يخفى فليرعووا الحق ويدعوا تلك الأعذار الباطلة

حوادث محلية

كنا من مدة عرضنا إلى محل الاقتضاء ما شاهدناه وتحققناه من توارد أفراد عساكر الرديف من مواقع الحرب بكثرة بأعذار السقط والمرض ونحوهما مما هو غير صحيح في الواقع حيث رأينا كثيرًا ممن حضر من جهات متعددة صحيح الجسم والبنية ما به شيء يعوقه عن القيام بوظيفة الحرب وحيث كانت بيروت مينا لأكثر مدن سورية كنا نشاهد ما ذكرناه متواصل المدد في كل بابور بدون انقطاع وقد نبهنا على ما في ذلك من المغدورية على الدولة والرعايا بسبب كثرة المصاريف التي تنفق على كل فرد من أفراد عساكر الرديف حيث أن الواحد منهم لا يصل إلى مواقع الحرب إلا يتكلف مصاريف شاقة عليه من مال الدولة ومن ماله ومن مال بقية الأهالي مما هو بديهي التصديق لا ينكره أحد ولا يخفى على بصير أن من يحضر من مواقع الحرب إلى بلده وهو صحيح الجسم قوي البنية لا يكون بدون شيء لمن يقيم له عذرًا بدعوى أنه سقط مثلا ثم تحتاج الدولة إلى طلب بدل من يحضر من الأهالي عند عوز من حضر وتواصل المدد فيزيد المصروف على ذلك ويقع الضرر على الدولة ورعاياها بالمال والرجال فما هو ظاهر لا ينكره منصف مع ما في حضور المتمرن على الحرب بتلك الأعذار الكاذبة وطلب بدلها ممن هو غر في ذلك من الإرتباك العظيم والإخلال بالمطلوب من مقاومة العدو ورجونا ممن عرضنا له ذلك سرًا أن تصير مداركة هذا الأمر بملاحظة من يحضر وبإخطار مقام السر عسكرية بذلك لتتلا في هذا الأمر وبقينا ننتظر نتيجة لما ذكرناه مدة ليست بقليلة فلم نر أثرًا لشيء من هذا القبيل بل زاد مدد الوارد من مواقع الحرب بتلك الأعذار الكاذبة غير منقطع بل يزيد يومًا عن يوم وقد شاهدنا منذ الأسبوع الماضي جملة ممن حضر متوجهين إلى الشام مشاة على الأقدام بكل صحة فلم نر حينئذ بدًا من إعلان ذلك في جريدتنا بأمل أن يكون تذكرة لما ذكرناه قبلا فلعله تنوسي متأملين مداركة هذا الأمر العظيم بإقامة حد له ممن يهمه ذلك الخطب الجسيم ونظن أننا لم نأت شيئا فريًا بل ما يقع حسنًا عند

محب الدولة والوطن وإن كنا على يقين أنه يوجد من لا يستحسنه ممن وصف بغير ذلك وغاية ما نقول أننا أتينا ما علينا من الإخطار والتذكير والله تعالى وليّ التّوفيق

نشرت جريدة الجنة مضمون رسالتين برقيتين وردانا من الشام مركز ولاية سورية بأن انتخاب المبعوثين من سورية تم لحضرة صاحب الفضيلة الحاج حسين أفندي بيهم ولجنابب رفعلتو عبد الرحيم أفندي بدران من المسلمين ولجناب عزتلو نقولا أفندي النقاش ولجناب عزتلو خليل أفندي غانم من غير المسلمين وهم جميعًا من أهالي بيروت

نعلن بكل سرور أن جناب العالم الفاضل الشيخ سعيد أفندي الجندي وجهت عليه رتبة تدريس بأدرنه وقد حضر إليه رؤسها من لدن المشيخة العليا نظرًا لاستحقاقه ذلك حيث كان يدرس فعلا بجملة فنون فنقدم له التهنئة وندعو له بدوام الترقي

حضر في يوم الثلاثاء الماضي سفينة إسبنيولية من نوع الكورفت محمولها عشرة مدافع

وفي صباح هذا اليوم المذكور وجد خادم الخواجه دوبريوسكي المسمى بهيكل قتيلا وبه عدة جروح خارج بيت معلمه المذكور وقد أخذت الحكومة بالبحث والتفتيش عن الجاني فوقعت الشبهة على اثنين فقبض عليهما

بلغنا أن رئيس مجلس إدارة لبنان بدل بجناب الأمير أمين بلمع ورئيس القلم العربي بجانب غطاس أفندي ترجمان المتصرفية

من المعلوم أن الإعانة الشهرية في بيروت كان يصعب جمعها فجعل تسهيلا لذلك ضم ثلاثين بارة على أقة اللحم فيحصل من ذلك في كل شهر ما يزيد عل بأربعين ألف غرش تحسب عن جميع الأهالي فوقع ذلك عند الجميع موقعًا حسنًا وقد بلغنا أن إعانة الألبسة الشتوية المطلوبة للعساكر دفعت منها وأنها لا تختص بالإعانة الشهرية فقط

في ٢٨ من الماضي توفي جناب الشيخ بشير خطار تلحوق والد جناب الشيخ حمود تلحوق مدير ناحية الغرب الأعلى في لبنان حيث أصيب بداء الفالج بقي به أحد عشر يومًا وقد أسف عليه كثير وحضر جنازته جمهور من أعيان الجبل فنقدم التعزية لجناب ولده وعائلته المحترمة

في الساعة الحادية عشرة إلا ست دقائق من ليلة هذا النهار الخميس حدثت زلزلة كانت شديدة في مدتها وبقيت خفيفة أكثر من الابتداء لكن والحمد لله لم يحصل بها هنا أقل ضرر

الأخبار الأخيرة

أخبر بعض مكاتبي الجرائد الإنكليزية أن نقل العساكر المصرية من معسكر سليمان باشا إلى محافظة قلعة وارنه كان من عدم اقتدارها في الحرب إلى آخر ما ذكر والصحيح ما ذلك في الليفانت هرالد عن مكاتبه من أن سبب نقل العساكر المصرية إلى وارنه من المعسكر العامل عدم تحملها البرد الشديد والرملوية تحت الخيام فأرسلوا إلى المنازل وقاية لهم لكن من تأمل في كلا العذرين وجدهما غير موافقين لما اشتهر من أن دولة الأمير حسن باشا الأكرم قائدها العام الذي لم يستحسن لك النقل بل عارض به وقد ارتبكت الأفكار في الوقوف على الحقيقة بسبب تهافت الجرائد على نقل الأخبار كيفما كانت والخلاصة أننا لم ندرك السبب الحقيقي

ورد من الأستانة في ٢ ت٢ أن مختار باشا متحصن باستحكامات قوية في اره بور وأن شوكت باشا متواصلة إليه النجدات ليخلص طريق بلونه وشاع أن الروس اندفعوا بخسارة من أورخانيه

ومنها في ٣ ت٢ صار دفع هجوم الروس عن ميمنة جيش باطوم الروس يتظاهرون بالمسير على سليسترة القائمة ١٩٣

برلين سفير روسيا في برلين طلب إلى كارلو ستودن لمعسكر روسيا العام وهذا علامة على الصلح والروسيون يهددون خائن بوغاز

في الليفانت هرالد بتاريخ ٢٧ الماضي أنه لا صحة لما شاع من أن محمد غازي باشا في جملة الأسرى لأن الجرائد التركية نشرت تلغرافًا عنه أنه تمكن من أن يفتح طريقًا وينضم إلى المعسكر العثماني (أي مع جملة من اخترق صفوف العدو كما أشرنا إليه) ومن الممكن أن يكون معسكر القوندوق ميشال الذي تقوى حصر قرص بفرقة وسار بالأخرى إلى عاصمة أرمينية (أرضروم) لكن الروس لم يظهروا إلى الآن أهلية بسرعة الحركة حيث يصادفون لذلك دفاعًا عظيمًا بغير الحال ثم أننا لم نر في هذه الأيام الأخيرة أقل أهمية لتموين القرص فالمظنون أنها تكون مستعدة للحصار وفي التيمس من الممكن انقلاب الحال بحيث لا يعود في إمكان الروس حصر القرص في مدة الشتاء لأن الدولة العثمانية يمكنها أن تنظم جيشًا جديدًا لرفع ذلك الحصر. أما ما شاع من أن الروس هجموا على معسكر شوكت باشا في خط أورخانية وبلفنا وأخذوا بعض أسرى فلا صحة له لأن رسالة شوكت باشا المؤرخة في ٢٤ الماضي تعلن أن الروس أجروا حركة بقرب تيليش بأمل الاستيلاء على الإستحكامات العثمانية فصدوا بخسارة ألف قتيل منها جملة ضباط وقد أخبر شوكت باشا أنه لم يبق منظورًا في تيليش إلا بعض خيالة من الروس وبطارية من المدافع اه

لكنها ذكرت بتاريخ ٣١ من الماضي أن جريدتي البصيرت والوقت نشرتا تلك الإشاعة ولم تكذباها بل قالتا أنها لم تثبت رسمًا وأن تلغراف شوكت باشا يفيد أن الروس صدوا بعدما أحرقوا قرية بدون أن يتعرض لشيء من تلك الإشاعة

وقالت في ٢٩ أما نظرًا إلي معسكر المربع فقد بلغنا من مصادرنا الإعتيادية أن معسكر ابن القيصر هجم في ٢٦ على طلائع العثمانيين ليردهم من روسجق إلى سارنصوحلر فرد هو ببسالة العساكر العثمانية وقد تيقظت فأمدت طلائعها خوفًا من تجديد الهجوم عليها فحل فرق من الخيالة المنظمة جديدًا تحت قيادة أمين باشا في القرى المجاورة لراسغراد أما الفرق التي كانت من الموتى أي لا نفع بها منذ حين تحت قيادة الجنرال زيمرمان فقد دب فيها نسيس روح الحية (كذا) ولذلك ذهب سليمان باشا بنفسه ليرى مما هو جار في تلك الجهة فكانت النتيجة أن أحد حرس بازارجك وأقيم في جملة محال أعمال دفاعية ضد تقدم الروس

وقالت في ٣٠ أن الأخبار الرسمية الواردة من إسماعيل حقي باشا تفيد بعض تفاصيل المسير إلى بيازيد وتخبر عن هجوم خيالة الروس العديم النفع والإنضمام الأخير لمختار باشا (مما ذكرناه) فأخبر هذا المشار إليه بالبرق أنه لما رأى الروس يتركون مرتفعات وجنوب تل ميليدوزي نقل مركزه أولا من غورجي صور إلى كوبركوي حيث انضمت إليه الفرقة الكردية تحت قيادة إسماعيل باشا وقد أفاد برسالته الأخيرة المؤرخة في ٢٧ أن العدو في أذاب وهي تبعد ٣ ساعات عن المعسكر العثماني ونهارًا طويلا عن أرضروم اهـ.

ترجمة ما ورد إلينا من سعادة متصرف لواء بيروت

قد طلب وكيل قومندان موقع بيروت إعلان مال التلغراف الوارد من جانب حضرة المشير الأفخم وذلك أنه يقبل البدل النقدي والشخصي من أفراد رديف سنة ٩٣ الذين تجاوزوا الأسنان ومن بقايا أفراد الرديف ويقبل منهم أيضًا بدل الخيل إذا كانت موافقة للنظام فينبغي إعلان ذلك

صورة ما ورد إلينا من جانب متصرفية لواء بيروت السنية

قد أدرج في الجزء السابع عشر من جنان السنة الحاضرة بتاريخ ١ أيلول تعريب نظام القرض الإجباري (نقلا عن الحديقة) وحيث من مراجعة الترجمة ظهر أن الفقرة الأخيرة من المادة التاسعة عشرة (ضمنها العشرون غير مطابقة للأصل التركي وهذا نصها بحسب الترجمة المذكورة

أن الأجانب يستطيعون بحسب اختيارهم أن يأخذوا من أسهام هذا القرض الإجباري وتعطى لهم بحساب فئاتها الأصلية. مع أن صحة هذه الفقرة بحسب الأصل المذكور هكذا. من يطلب من الخارج شراء شيء من هذه الأوراق (التحاويل ذات الكوبون) التي سيصير إخراجها يجوز بيع ذلك له بفئاته الأصلية. وبما أن الفرق بين العبارتين مهم وظاهر فالمأمول إدراج هذه الفقرة بحسب صحتها في أول عدد يظهر من جريدة الثمرات دفعًا للإلتباس في ٢٦ تشرين أول سنة ٩٣

❋ إعلان مهم للذين يحبون التدخين ❋

أن ورق السيكارة المطبوع عليه صورة كف الأحمر هو دائمًا من أجود جنس حضر لبيروت

ديوان الوزير أبي الفتح البستي

أن ديوان الوزير أبي الفتح البستي مفرد فيما ذكر به من النكت الأدبية والجناسات يحتوي على ٨٥ صفحة بقطع الربع ثمنه فرنك ونصف يطلب من إدارة ثمرات الفنون في بيروت

خريطة الحرب بين الدولة العلية والروسية

تشمل أكثر الممالك المحروسة العثمانية في أوربا وآسيا بما فيه الفلاخ والبغدان والصرب والجبل الأسود وحدود دولة الروسية والنمسا والعجم واليونان تطلب من إدارة الثمرات ومن مطبعة الأمركان في بيروت وثمنها فرنك واحد

(عبد القادر قباني)